التباين المكاني للسلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية
دراسة ميدانية لعام (٢٠١٤)

ا.م .د حسين عذاب عطشان & م.باحث: هند عبدالله جواد

كلية الآداب/ جامعة القادسية

تاريخ استلام البحث :- ٢٠١٦/١/١٣ تاريخ قبول النشر :- ٢٠١٦/٢/١٦

الاختلافات المكانية للسلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية

الخلاصة:-

هدف البحث الى الكشف عن مظاهر السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية احد اقضية محافظة القادسية ، ومعرفة اهم العوامل التي اثرت في هذا السلوك الذي اختلفت مظاهرة المتمثلة بـ (المباعدة بين الولادات ، تأخير الولادة الاولى ، الاستمرار في الانجاب ، مدى استعمال وسائل تنظيم الاسرة) ويعد (المباعدة بين الولادات) اكثر مظاهر السلوك الانجابي شمولا . وقد اعتمدت بيانات البحث على الدراسة الميدانية المتمثلة بالاستبيان فضلا عن الاحصاءات الرسمية ، واستخدمت بعض الاساليب الاحصائية واهمها معامل الارتباط .

وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها ان السلوك الانجابي للمرأة يختلف مكانيا بين الوحدات الادارية للقضاء وبين الحضر والريف وقد كانت نسبة النساء المتزوجات اللواتي يباعدن بين ولادة واخرى (٦٥%) من مجموع المتزوجات في العينة ارتفعت النسبة في الحضر الى (٨١,٩%) وانخفضت في الريف الى (٣٢,٢%) . وظهرت اعلى نسبة للنساء المباعدات بين الولادات في مركز قضاء الديوانية وبلغت (٨٢,٣%) ، ثم في ناحية الدغارة والشافعية والسنية بنسبة (٥٢,٧%) ، (٤٤,١%) و (٣٩,٩%) على الترتيب . وكانت هذه الاختلافات المكانية نتيجة لتأثير مجموعة من العوامل فكانت العلاقة طردية بين (المباعدة بين الولادات) وكل من نسبة النساء الحاصلات على (الشهادة الاعدادية) و (الشهادة الجامعية) و (العمل الوظيفي) وكانت قيمة الارتباط على التوالي (٠,٩٧) ، (٠,٩٩) ، (٠,٩٢) في حين كانت العلاقة عكسية بين (المباعدة بين الولادات) وكل من نسبة النساء (تقرأ وتكتب فما دون) و (العاملات في الزراعة) و (الدخل المنخفض ٢٠٠الف فأقل) و (نسبة المتزوجات في عمر اقل من ١٩ سنة) وبلغت قيمة الارتباط على التوالي (-٠,٩٨) ، (-٠,٩٢) ، (-

(٠,٩٩) ، (-٠,٩٩) . وقد تبين ان السلوك الانجابي للمرأة لا يتحدد بتأثر عامل معين وانما هو نتاج لتأثير هذه العوامل مجتمعة .

المقدمة :-

تعد مجموعة الافعال التي تقوم بها المرأة فيما يخص الانجاب سلوكا انجابيا وقد يكون ذلك بإرادتها او يفرض عليها من قبل الزوج او الاسرة او المجتمع الذي تعيش فيه ويختلف السلوك الانجابي للمرأة باختلاف البيئة التي تعيش فيها . ويعد الانجاب النتيجة الواقعية للسلوك الانجابي وهو مظهر من مظاهره ويمكن من خلال التوزيع المكاني لمعدلات الانجاب معرفة مظاهر السلوك الانجابي السائدة في المكان .

استهدف البحث دراسة مظاهر السلوك الانجابي للمرأة ودراسة اهم العوامل الاجتماعية و الاقتصادية التي تؤثر فيه فتجعله يتباين مكانيا في قضاء الديوانية كونه من المواضيع التي لم تبحث من قبل فكان دافعا في اختياره وتتلخص مشكلة البحث في كيف يتباين السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية بحسب وحداتها الادارية خلال المدة المدروسة ؟ وما العوامل المؤثرة فيه ؟

اما فرضية البحث التي تجيب عن تلك المشكلة فقد افترض البحث ان السلوك الانجابي للمرأة يأخذ مظاهر متعددة ، وتختلف الاهمية النسبية لهذه المظاهر مكانيا في قضاء الديوانية ، وان هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة في السلوك ، وان اختلاف هذه العوامل مكانيا يؤدي الى التباين المكاني للسلوك الانجابي في القضاء ، الذي هو احد اقضية محافظة القادسية . ويتألف قضاء الديوانية من اربع وحدات ادارية هي مركز قضاء الديوانية ، ناحية السنية ، ناحية الشافعية ، ناحية الدغارة . (خريطة ١) .

اما المنهج المتبع فهو المنهج التحليلي الذي يكشف عن العلاقات المتبادلة والمترابطة بين الظواهر والمتغيرات وايضا تم استخدام المنهج المقارن الذي يقوم على اساس مقارنة الظواهر الاجتماعية زمانيا ومكانيا٠ولعدم توفر البيانات عن السلوك الانجابي في الدوائر الرسمية فقد اعتمد البحث على الدراسة الميدانية المتمثلة بالاستبيان الذي يشمل (٧٥٢أسرة) في القضاء بحضرة وريفة

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة من العراق ومحافظة القادسية

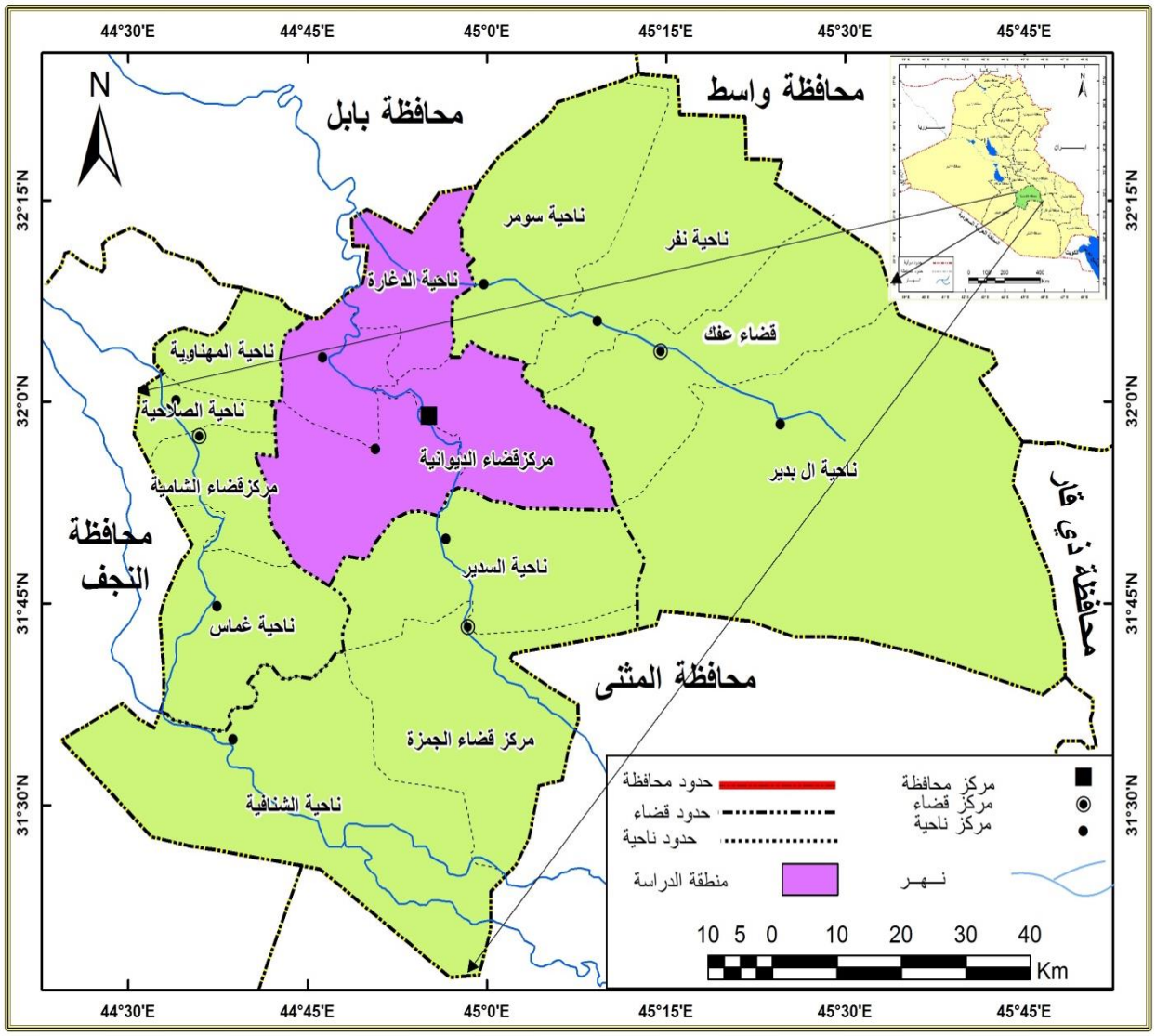

المصدر: الهيأة العامة للمساحة ، الوحدات الإدارية ، بغداد ، ٢٠٠٠.

مثلت عينة البحث التي استخرجت وفقا لمعادلة احصائية تم اعتمادها (**). وقد قسم البحث الى مبحثين تناول المبحث الاول التوزيع الجغرافي للسلوك الانجابي للمرأة والثاني العوامل المؤثرة في السلوك الانجابي .

اولا :- التوزيع الجغرافي للسلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية :-

ان مظاهر السلوك الانجابي عديدة وتتمثل بـ (تأخير الولادة الاولى و الرغبة في الانجاب و المباعدة بين الولادات و التوقف عن الانجاب و استعمال وسائل تنظيم الاسرة).

و قد تم اختيار(**المباعدة بين الولادات**) لتمثل مظاهر السلوك الانجابي للمرأة ، وذلك للعلاقة القوية بين هذا المظهر و مظاهر السلوك الاخرى وفي الوقت نفسة يمكن ان يشمل المظاهر الاخرى فالمرأة التي تباعد بين ولاداتها (تستعمل وسائل تنظيم الاسرة) و (ليس لديها استمرارية في الانجاب) و (غير راغبة به) وهذه هي مظاهر السلوك الانجابي .

وان المباعدة بين الولادات تعني ترك مدة زمنية بين كل حمل واخر لمدة قد تطول او تقصر بحسب وضع المرأة و ظروفها و غيرها من العوامل وذلك باستخدام وسائل المباعدة الفعالة والمأمونة.

ان المباعدة بين الولادات لا تعني منع الانجاب ولكن تعني انجاب العدد المناسب من الاطفال في الوقت المناسب – المباعدة بين الحمل والذي يليه بالقدر الذي يسمح للمرأة بأن تسترد عافيتها وقدرتها على العناية بأسرتها فتنظيم الاسرة والمباعدة بين الولادات هو ممارسة صحية هدفها تنظيم عملية الانجاب و من ثم الحفاظ على صحة المرأة وصحة اطفالها وباقي افراد الاسرة عن طريق ترك فترة راحة بين الحمل والذي يليه (٣–٥سنوات) اذ ان الحمل المتكرر يشكل خطرا على صحة الام وهذا بدورة ينعكس سلبا على صحة ابنائها وعلى اوضاع الاسرة ككل حيث تتأثر قدرتها على تربية ابنائها وتنشئتهم بطريقة صحيحة .[١]

وفي قضاء الديوانية ومن خلال الجدول (١) تبين ان نسبة النساء اللواتي يباعدن بين حمل واخر بلغت (٦٥,٩%) ، وقد اختلفت نسبة النساء اللواتي يباعدن بين الحضر والريف لمجمل منطقة الدراسة اذ بلغت نسبة النساء المباعدات في الحضر (٨١,٩%) مقابل (٣٢,٢%) في الريف ، ما يلاحظ هنا هو ارتفاع نسبة النساء المباعدات في الحضر مقارنة بالريف الذي ترتفع فيه نسبة النساء غير المباعدات ، وهذا يرجع الى المستوى التعليمي العالي للمرأة في الحضر و التفاوت في الوعي بمخاطر الانجاب المتكرر واستخدامها الكثير لوسائل تنظيم الانجاب.

اما على مستوى الوحدات الادارية فقد تباينت نسبة النساء المباعدات وغير المباعدات ما بين هذه الوحدات خريطة (٢) ، فبالنسبة للنساء المباعدات كانت اعلى نسبة لهن تتركز في مركز قضاء الديوانية بنسبة (٨٢,٣%) وقد بلغت هذه النسبة في الحضر (٨٦,٣%) وفي الريف (٤٤,٤%) ، ثم تأتي بعده ناحية الدغارة ثم ناحية الشافعية ، وكانت اقل نسبة للنساء اللواتي يباعدن بين حمل واخر في ناحية السنية وقد بلغت (٣٩,٩%) وقد سجلت في حضر الناحية (٦١,١%) وفي الريف (٢٣%) .

وقد اختلفت الاسباب التي ادت بالنساء الى المباعدة فمن خلال الجدول (٢) والشكل (١) يلاحظ ان الدافع الرئيس للمباعدة كان من اجل التمكن من تربية الطفل الحالي اذ بلغت نسبة النساء اللواتي يباعدن من اجل هذا السبب (٤٢,٣%) ، يأتي بعده من حيث الاهمية الحفاظ على صحة الام بنسبة

(٢٥,٦%) ثم لضمان ولادة طفل بصحة جيدة بنسبة (١٥%) ثم الانشغال بالعمل او الدراسة بنسبة (١٣,٢%) ثم جاءت بالمرتبة الاخيرة الاسباب الاخرى بنسبة (٣,٩%).

جدول (١)

التوزيع النسبي للنساء بعمر (١٥-٤٩سنة) المباعدات وغير المباعدات في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	تباعد	لا تباعد	المجموع	تباعد	لا تباعد	المجموع	تباعد	لا تباعد	المجموع
م.ق الديوانية	٨٦,٣	١٣,٧	١٠٠	٤٤,٤	٥٥,٦	١٠٠	٨٢,٣	١٧,٧	١٠٠
ن.السنية	٦١,١	٣٨,٩	١٠٠	٢٣,٠	٧٧	١٠٠	٣٩,٩	٦٠,١	١٠٠
ن.الشافعية	٧٠	٣٠	١٠٠	٢٥,٨	٧٤,٢	١٠٠	٤٤,١	٥٥,٩	١٠٠
ن.الدغارة	٧٨,٦	٢١,٤	١٠٠	٣٧,٥	٦٢,٥	١٠٠	٥٢,٧	٤٧,٣	١٠٠
مجموع القضاء	٨١,٩	١٨,١	١٠٠	٣٢,٢	٦٧,٨	١٠٠	٦٥,٩	٣٤,١	١٠٠

المصدر :- الباحثان اعتمادا على ملحق (١).

وقد اختلفت الاهمية النسبية لدوافع المباعدة بحسب البيئة (حضر و ريف) ، فبالنسبة الى البيئة الحضرية كان السبب الرئيس للمباعدة هو التمكن من تربية الطفل الحالي وقد بلغت نسبته (٤٤,١%) تأتي بعده من حيث الاهمية الحفاظ على صحة الام بنسبة (٢٧,٨%) ثم الانشغال بالعمل او الدراسة بنسبة (١٣,٣%) ثم لولادة الطفل بصحة جيدة بنسبة (١٢,٦%) واخيرا كانت الاسباب الاخرى بنسبة (٢,٢%) . اما بالنسبة الى البيئة الريفية كان الدافع الرئيس للمباعدة هو التمكن من تربية الطفل الحالي بنسبة (٣٤,٠%) ثم ولادة المولود بصحة جيدة بنسبة (٢٦,٧%) ثم بعدها تأتي من حيث الاهمية الحفاظ على صحة الام بنسبة (١٥,١%) ثم الانشغال بالعمل او الدراسة بنسبة (١٢,٩%) واخيرا من حيث الاهمية كان للأسباب الاخرى بنسبة (١١,٣%).

اما بالنسبة للأسباب التي دفعت النساء المتزوجات في قضاء الديوانية الى عدم المباعدة بين حمل واخر فقد ظهر ان اهم الاسباب لعدم المباعدة كان من اجل الحصول على مواليد اكثر اذ بلغت نسبته (٥٥,١%) ثم جاء بعده شريحة النساء اللواتي تزوجن بعمر متأخر بنسبة (١٩,٧%) ثم تكرار

حالات الاسقاط بنسبة (١٦,٣%) ثم عدم المعرفة بوسائل تنظيم المباعدة بين حمل واخر بنسبة (٨,٩%) وقد اختلفت الاهمية لتلك الاسباب ما بين الحضر والريف شكل

خريطة (٢) التوزيع المكاني للنساء بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء الديوانية بحسب المباعدة بين الولادات لعام ٢٠١٤

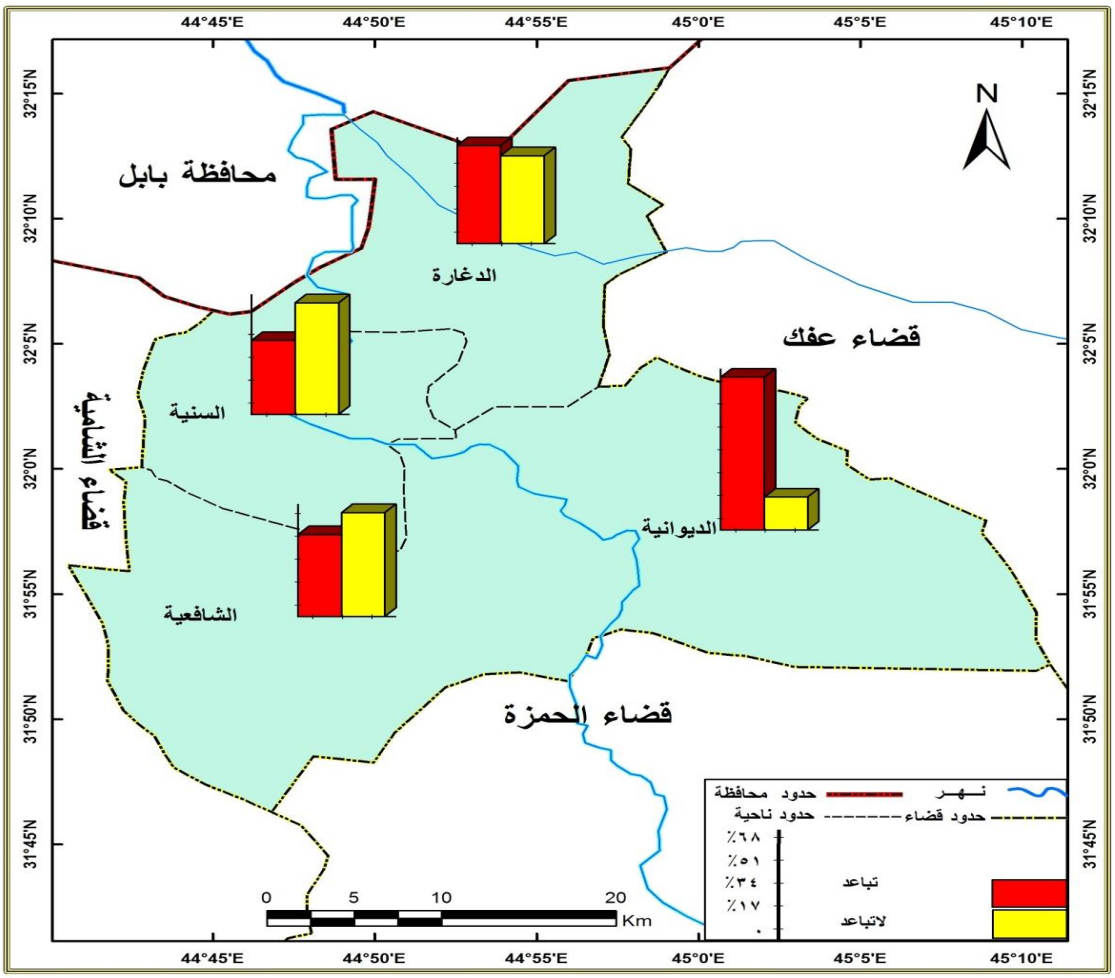

المصدر : الباحثان اعتماداً على :-

- **بيانات الجدول (١).**

(٢) ففي حضر منطقة الدراسة كانت ايضا الرغبة بمواليد اكثر اهم الاسباب التي ادت للمباعدة وقد بلغت النسبة (٤٨,٢%) ثم الزواج بعمر متأخر بنسبة (٣٢,٣%) ثم تكرار حالات الاسقاط نسبة (١٨%) ثم عدم المعرفة بوسائل تنظيم المباعدة بنسبة (١,٥%) ، اما في ريف منطقة الدراسة كانت ايضا الحصول على مواليد اكثر من اهم الاسباب التي ادت الى عدم المباعدة بين حمل و اخر بنسبة بلغت (٥٩,٤%) ويعود السبب الرئيس وراء ارتفاع هذه النسبة الى انتشار

جدول (٢)

توزيع النساء بعمر (١٥-٤٩سنة) المباعدات وغير المباعدات بين حمل واخر وفقا للأسباب التي تؤدي الى ذلك في قضاء الديوانية بحسب البيئة لعام ٢٠١٤*

الحالة	الاسباب	حضر		ريف		المجموع	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
تباعد	الحفاظ على صحة الام	١٧٥	٢٧,٨	٢٠	١٥,١	١٩٥	٢٥,٦
	التمكن من تربية الطفل الحالي	٢٧٨	٤٤,١	٤٥	٣٤,٠	٣٢٣	٤٢,٣
	حتى يأتي المولود بصحة جيدة	٧٩	١٢,٦	٣٥	٢٦,٧	١١٤	١٥
	الانشغال بالعمل او الدراسة	٨٤	١٣,٣	١٧	١٢,٩	١٠١	١٣,٢
	اسباب اخرى**	١٤	٢,٢	١٥	١١,٣	٢٩	٣,٩
	المجموع	٦٣٠	١٠٠	١٣٢	١٠٠	٧٦٢	١٠٠
لا تباعد	تزوجت بعمر متأخر	٤٥	٣٢,٣	٢٧	١١,٩	٧٢	١٩,٧
	الرغبة بمواليد اكثر	٦٧	٤٨,٢	١٣٥	٥٩,٤	٢٠٢	٥٥,١
	عدم المعرفة بتنظيم المباعدة بين حمل واخر	٢	١,٥	٣٠	١٣,٢	٣٢	٨,٩
	تكرار حالات الاسقاط	٢٥	١٨	٣٥	١٥,٥	٦٠	١٦,٣
	المجموع	١٣٩	١٠٠	٢٢٧	١٠٠	٣٦٦	١٠٠

المصدر:- الباحثان اعتمادا على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ .

*ان اعداد النساء المباعدات وغير المباعدات كانت اقل من النساء المباعدات وغير المباعدات بحسب الاسباب وذلك بسبب ان النساء عندما اجبن عن سبب المباعدة او سبب عدم المباعدة كانت اجاباتهن تحمل اكثر من سبب.

** شملت الاسباب الاخرى (المرض والظروف المادية الصعبة وعدم استقرار العلاقة الزوجية).

ظاهرة الزواج المبكر بالنسبة للفتاة و التي يكون جسمها غير مهيأ لحمل الجنين وبالتالي تتكرر عندها حالات الاسقاط التي ارتفعت نسبتها لتصل الى (١٥,٥%) وهذا يؤدي الى عدم حصول حمل وبالتالي هذا يؤدي بها الى عدم وجود مباعدة بين حمل واخر وذلك لقلة مواليدها ، ثم يأتي بعده عدم المعرفة بوسائل تنظيم الانجاب وقد بلغت نسبتها (١٣,٢%) واخيرا كانت لنسب النساء اللواتي تزوجن بعمر

متأخر وبلغت نسبتهن (١١,٩%) ويرجع سبب انخفاض هذه النسبة في الوقت الحاضر ايضا الى ظاهرة الزواج المبكر فالفتاة قبل ان تبلغ العشرين من العمر تكون تزوجت وانجبت .

شكل (١)التوزيع النسبي للنساء بعمر(١٥-٤٩ سنة) اللواتي يباعدن بين حمل واخر في قضاء الديوانية بحسب اسباب المباعدة والبيئة لعام ٢٠١٤

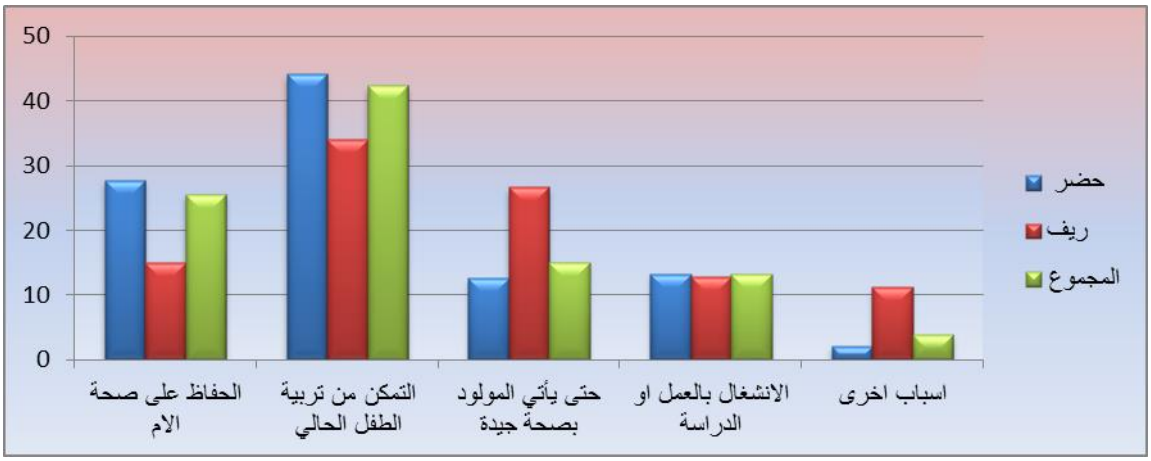

المصدر :- الباحثان اعتمادا على :-

- بيانات الجدول (٢).

شكل (٢)

التوزيع النسبي للنساء بعمر (١٥-٤٩ سنة) اللواتي لا يباعدن بين حمل واخر في قضاء الديوانية بحسب اسباب عدم المباعدة والبيئة لعام ٢٠١٤

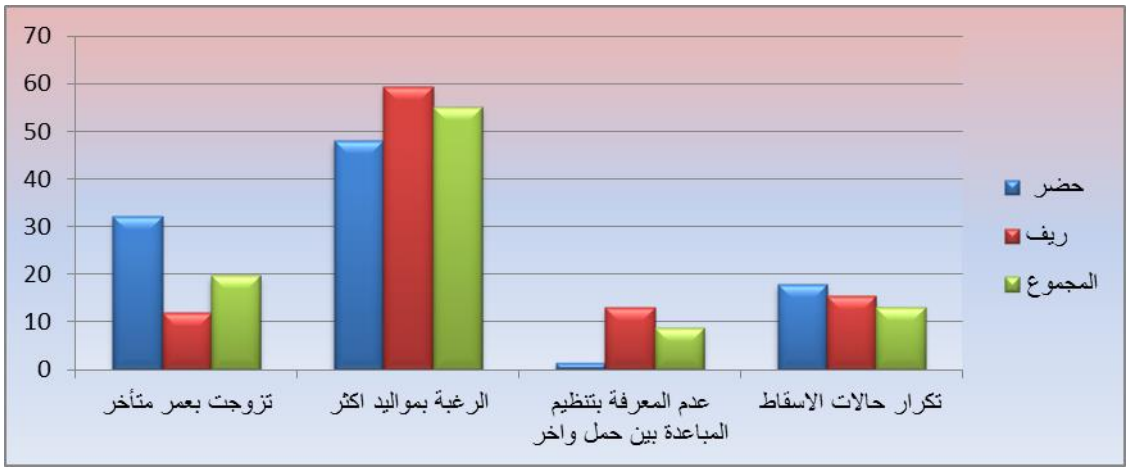

المصدر :- الباحثان اعتمادا على :-

- بيانات جدول (٢) .

ثانيا :- العوامل المؤثرة في السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية :-

ان توزع الظاهرة و انتظامها في المكان هو نتاج لتأثير مجموعة من العوامل ، و مع اختلاف هذه العوامل مكانيا يختلف السلوك الانجابي للمرأة ، وهنا سيتم دراسة وتحليل اهم العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المؤثرة في السلوك الانجابي للمرأة في قضاء الديوانية فتجعله يختلف مكانيا بين الوحدات الادارية . وسيتم اختبار اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية احصائيا باستخدام بعض البرامج الاحصائية معامل الارتباط و الانحدار المتعدد الخطوات .

وبناء علية فأن تحديد اهم العوامل المؤثرة في السلوك الانجابي يسهم في فهم اتجاهات الخصوبة ومستوياتها في المستقبل ومن ثم رسم السياسات المناسبة للتحكم فيها .[٢]

١- التعليم :-

يتأثر توقيت الزواج و البدء في الانجاب بكل المعايير الثقافية و العوامل الاجتماعية و الاقتصادية ، ففي الحالات التي يكون فيها مستوى التعليم شرطا اساسيا للحصول على الوظائف المرغوبة وتحقيق الرقي الاجتماعي يتسبب الزواج المبكر او الحمل المبكر في اضاعة فرص هامة.[٣]

وقد اثبتت الدراسات ان هناك علاقة عكسية بين سنوات الدراسة وعدد الاطفال الذين تنجبهم الاسرة فكلما قضى الابوان سنوات اكثر في مقاعد الدراسة وارتفع مستوى تحصيلهم العلمي قلت رغبتهم في انجاب عدد كبير من الاطفال اذ يساعد التعليم على ترشيد السلوك نحو الانجاب بشكل يتفق و حاجات الفرد وقدراته وبما يتناسب ووقت الابوين ومواردهما من خلال تأثيره في العوامل الاخرى اذ يزيد مستوى الثقافة و الوعي ويحفز الفرد للاطلاع والتعرف على الحياة بتفصيلاتها المختلفة و بالتالي يدفع بالأبوين الى مقارنة مستمرة بين مواردهم و حاجات ابنائهم.[٤]

وفي دراسة اخرى بينت سبب انخفاض متوسط عدد الاطفال المنجبين مع زيادة العمر عند الزواج الاول هو التقليل من الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والولادة بسبب تأخر زواجها ، وسبب التأخر في الزواج يعود الى التحاق المرأة في التعليم مما يكسبها وعيا وخبرة في الامور المتعلقة بالإنجاب وتنظيم الاسرة وكذلك تصبح المرأة قادرة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص الاسرة بعكس اللواتي يتزوجن بعمر مبكر الذي يكون مقترن بعدم حصول المرأة على التعليم الكافي وعدم ارتباطها بعمل او وظيفة مما يؤثر على ثقافتها ووعيها بالنسبة لتنظيم الاسرة واستخدام وسائل منع الحمل على عكس النساء المتعلمات المثقفات اللواتي يكونن اكثر خبرة في استعمال وسائل منع الحمل وتنظيم النسل فضلا عن ان مشاركة المرأة في سوق العمل يقلل من فرصة الانجاب لديها من اجل اثبات كفاءتها المهنية.[٥]

كما يساهم التعليم في تغيير الظروف المحيطة بالقرارات التي يتخذها الفرد ازاء الانجاب فالنساء الاكثر تعلما يتمتعن برعاية صحية افضل و يتزوجن في سن متأخرة ويكون من المرجح بدرجة اكبر ان

يستخدمن وسائل منع الحمل للمباعدة بين انجاب اطفالهن كما انهن يمتلكن مهارات افضل في الحصول على المعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية و الوقاية من الامراض والتغذية .[٦]

واكدت الابحاث وجود علاقة موجبة بين التعليم واستعمال وسائل تحديد النسل فالنساء الافضل تعليما اكثر استعمالا لوسائل تحديد النسل الحديثة لأنهن اكثر رغبة في تكوين عوائل صغيرة و افضل معرفة بوسائل منع الحمل واكثر مقدرة في الوصول الى الخدمات الصحية المتعلقة بالصحة الانجابية للام.[٧]

ان نسبة الامية ترتفع بين الاناث مقارنة بالذكور على المستوى العالمي وقد بلغت نسبة الامية لدى الرجال (٢٠%) مقابل (٣٦%) للنساء ، وينطبق الحال على الوطن العربي فقد بلغت هذه النسبة (٥٦,٦%) بين الاناث و (٣٠,٣%) بين الذكور عام ١٩٩٥ و في عام ٢٠٠٠ انخفضت نسبة الامية بين الاناث الى (٥٠,٦%) و بين الذكور الى (٢٦,١%) و تختلف هذه النسبة من دولة الى اخرى .[٨]

اما محافظة القادسية فقد بلغت نسبة الامية فيها للإناث لعام ٢٠٠٥ (٤٣,٩%) ونسبة ممن يقرأن و يكتبن (٢٠,٥%) اما نسبة الحاصلات على الشهادة الابتدائية فقد بلغت (٢٢,١%) ونسبة الحاصلات على شهادة المتوسطة (٦,٣%) اما نسبة الحاصلات على شهادة الاعدادية فقد بلغت نسبتهن (٤,٢%) اما الحاصلات على شهادة البكالوريوس فقد بلغت نسبتهن (٢,٩%) اما نسبة الحاصلات على شهادة الماجستير فقد بلغت (٠,١%).[٩]

اما في قضاء الديوانية فقد كشفت عينة الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤ ملحق (٣٧) ان نسبة الامية للنساء المتزوجات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء الديوانية بلغت (١٢,٠%) و هي نسبة تعد منخفضة مقارنة بنسبة الامية للنساء المتزوجات في عام ٢٠٠٧ التي بلغت (٢٥,٨%) ويرجع انخفاض نسبة الامية الى افتتاح العديد من الدورات الاهلية و الحكومية لمحو الامية و التي شهدت اقبالا كبيرا عليها من قبل النساء ،اما نسبة ممن يقرأن و يكتبن بلغت (١٢,٥%) اما في عام ٢٠٠٧ بلغت (٢٠,٨%) ، اما نسبة الحاصلات على شهادة الابتدائية (١٣,٨%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بعام ٢٠٠٧ التي بلغت (١٥,٦%)[١٠] ،اما نسبة الحاصلات على شهادة المتوسطة فقد بلغت نسبتهن (١٢,١%) ، ونسبة الحاصلات على شهادة الاعدادية (٢١,٨%) والحاصلات على شهادة البكالوريوس (٢٧,٢%) ، ونسبة الحاصلات على شهادة عليا (٠,٦%) .

ويلاحظ من الجدول (٣) في البيئة الحضرية في قضاء الديوانية انخفاض نسبة الحاصلات على الشهادة دون الاعدادية و ارتفاع نسبة الحاصلات على الشهادة الاعدادية فما فوق على عكس البيئة الريفية التي ارتفعت فيها نسبة الحاصلات على شهادة دون الاعدادية و انخفضت نسبة الحاصلات على شهادة الاعدادية فما فوق ، ويعود انخفاض تعليم الاناث في الريف بسبب العادات والتقاليد السائدة في

المجتمع الريفي التي لا تشجع تعليم الاناث بل تشجع تعليم الذكور ، وكانت اعلى نسبة للنساء في قضاء الديوانية الحاصلات على شهادة البكالوريوس وبلغت نسبتهن (٢٧,٩%) و قد ارتفعت هذه النسبة كثيرا في حضر قضاء الديوانية وبلغت (٤٠,٢%) اما في ريف القضاء فقد انخفضت هذه النسبة كثيرا بل كانت ادنى نسبة بالنسبة لمستويات تعليم الاناث وبلغت (١,٨%) ، بعدها تأتي نسبة الحاصلات على شهادة دون الاعدادية اي ممن هن حاصلات على الشهادةالابتدائية و المتوسطة وبلغت (٢٥,٨%) و قد انخفضت هذه النسبة في الحضر و ارتفعت في الريف وبلغت (٢٠%) و (٣٨,٢%) على التوالي ، بعدها تأتي نسبة ممن لا يحملن الشهادات اي الاميات و اللواتي يقرأن ويكتبن وبلغت (٢٤,٥%) وقد ارتفعت هذه النسبة كثيرا في الريف وانخفضت في الحضر وبلغت (٥٤%) و (١٠,٥%) على التوالي ، وكانت ادنى نسبة للحاصلات على شهادة الاعدادية وبلغت نسبتهن (٢١,٨%) وقد ارتفعت هذه النسبة في الحضر وانخفضت كثيرا في الريف وبلغت (٢٩,٣%) و (٦%) على التوالي .

اما على مستوى الوحدات الادارية وحسب الجدول (٣) فقد سجلت ناحية السنية اعلى نسب ممن ليس لديهن شهادة كذلك دون الاعدادية وبلغت (٣٩,٩%) و (٣٢%) على التوالي ، وسجلت في الوقت نفسة ادنى النسب للحاصلات على شهادة الاعدادية و البكالوريوس فأعلى وبلغت (١٢,٩%) و (١٥,٣%) على التوالي ، اما مركز قضاء الديوانية فقد سجل ادنى نسب ممن ليس لديهن الشهادات

ودون الاعدادية وبلغت (١٢,٩%) و (٢١,١%) على التوالي ، وسجلت في الوقت ذاته اعلى نسب ممن لديهن شهادة الاعدادية والجامعة فأعلى و بلغت نسبتهن (٢٨%) و (٣٨%) على التوالي ، اما ناحيتي الشافعية و الدغارة فكانتا وسطا فيما بين مركز قضاء الديوانية وناحية السنية ، وبنفس ترتيب هذه الوحدات الادارية ينطبق على مستوى البيئتين الحضرية و الريفية مع الاختلاف في النسب .

وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (المستويات التعليمية) ظهر وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بـ (الاعدادية) و (الجامعة فما فوق) ، وهذا يعني ان الارتفاع في مقدار احد هذه المتغيرات يؤدي الى ارتفاع في مقدار المتغير التابع ، والعكس صحيح . وقد كانت قيمة الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة (٠,٩٩) و (٠,٩٧) على الترتيب . ظهر ايضا وجود ارتباط عكسي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بـ (يقرأ ويكتب فما دون) ، وبلغت قيمة الارتباط بين الظاهرتين (-٠,٩٨) .

يستنتج من تأثير التعليم على السلوك الانجابي و الانجاب ان مدة الخصوبة عند المرأة تمتد لـ (٣٥سنة) من اصل (١٥-٤٩سنة) لكن التعليم يقلص من طول هذه المدة فقد تصل الى (اقل من ٢٧ سنة) للمرأة الحاصلة على الشهادة الجامعية لأنها تحتاج الى (١٦سنة) لتحصل على الدرجة الجامعية البكالوريوس كما يؤدي ارتفاع المستوى الثقافي و التعليمي للمرأة الى ان تكون اكثر استجابة و تعاطي مع وسائل تنظيم الاسرة و المباعدة بين الولادات و يؤدي ارتفاع مستوى تعليم المرأة ايضا الى زيادة وعيها نتيجة تحسن مستواها الثقافي مما يوحي لها بتقليل عدد اطفالها كشرط لرفع مستواهم الثقافي و تربيتهم و تعليمهم و تقديم كل ما يحتاجونه من غذاء و صحة خاصة اذا كانت الامكانيات المادية للأسرة محدودة .

٢- العمل :-

ان ما يدعو المرأة للعمل فضلا عن مهامها في الانجاب و التربية و اعمال المنزل عوامل عديدة قد تتباين اولوياتها بحسب ظروف المرأة ذاتها و العوامل المحيطة بها لكن يبقى العامل الاقتصادي في مقدمة العوامل التي تسهم في دفع المرأة للعمل ، فضلا عن العامل المادي و هو تأكيد الذات و تحقيق الاستقلال الذاتي و ضمان المستقبل فضلا عن سد اوقات الفراغ و الرغبة الشخصية في العمل [١١].

ان الدور التنموي للمرأة و دمجها في العمل الانتاجي لا يزال دون المستوى المطلوب بسبب تأثير العادات و التقاليد و الاعراف الاجتماعية و بسبب ما يسود المجتمع من احكام مسبقة و افكار غير ناضجة تعمل على توسيع الفجوة بين المرأة و الرجل ، كما ان العوامل الشخصية كان لها تأثيرها المباشر

في تحديد المواقف من كل عمل تقوم به او امر تحاول ان تقدمة ، فالإنسان حصيلة عوامل موروثة و اخرى بيئية اي ان الوضع الراهن للمرأة و دورها الانتاجي تحدد في ضوء العوامل المتراكمة في مراحل تطور المجتمع المختلفة .(١٢)

ما زال معدل النشاط الاقتصادي للنساء متدنيا مقارنة بالرجال فبالنسبة الى محافظة القادسية ، كان معدل النشاط الاقتصادي للذكور مرتفع و بلغ (٧٨,٠%) اما الاناث فكان معدل نشاطهن الاقتصادي متدني وبلغ (٢١,٤%) وبهذا المعدل تأتي محافظة القادسية بالمرتبة الثانية بالنسبة لمشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي بعد محافظة بابل التي سجلت اعلى معدل و بلغ (٢٣,٣%).(١٣)

ان متطلبات الحياة قد دفعت العنصر النسوي الى الدخول في مجالات الانشطة الاقتصادية ، وهذا ما دعا المرأة للعمل خارج المنزل حيث تحاول دائما الموازنة بين عملها وبين اسرتها و لكن هذا يعتمد على نوع العمل الذي تؤديه ، فالعمل في الزراعة يساعد على ارتفاع متوسط الانجاب اذ ان طبيعة العمل الزراعي لا يلزم المرأة البقاء في الحقل ساعات محدودة و يمكن ان يقتصر عملها فيه على اوقات فراغها فضلا عن وجود من يرعى الاطفال في المنزل اذ من النادر ان المرأة في الريف لا تقبل العيش مع اهل زوجها و هذا يؤدي الى ان تكون هناك علاقة طردية ما بين العمل الزراعي و متوسط الانجاب .(١٤)

اكدت العديد من الدراسات على العلاقة العكسية ما بين عمل المرأة و حجم الاسرة اي ان متوسط عدد الاطفال الذين تلدهم النساء المساهمات في القوى العاملة يقل عن نظيرة لدى بقية النساء المتزوجات ربات البيوت ، ففي دراسة اجريت في فلسطين ان متوسط عدد الاطفال المنجبين للنساء اللواتي يعملن داخل المنزل (ربة البيت) اذا اعتبرنا ان العمل داخل المنزل هو مهنة و كذلك العاملات في المهن الحرة (العمالة) حيث بلغ متوسط عدد الاطفال المنجبين (٤,٨٠طفلا) لربات البيوت و (٢,٦٥طفلا) للمهن الحرة.(١٥)

وفي دراسة اخرى اظهرت ان هناك علاقة طردية قوية بين عمل المرأة في الريف ممثلا بالعمل الزراعي بشكل رئيس وبين متوسط انجابها في العراق اذ بلغت قيمة الارتباط بين الظاهرتين (٠,٧٨).(١٦)

وقد كشفت احدى الدراسات التي اجريت في محافظة القادسية لعام ٢٠٠٧ ان النساء الموظفات ينجبن في المتوسط عددا من الاطفال يقل عما تنجبه ربات البيوت فقد بلغ متوسط عدد الاطفال الذين تنجبهم المرأة الموظفة في المحافظة نحو (٣,٥مولود/امرأة) اما ربات البيوت فقد بلغ هذا المتوسط نحو (٥,٩مولود/امرأة) و يختلف هذا الفرق في المتوسط بحسب الوحدات الادارية التي تتشكل منها المحافظة.(١٧)

وفي عام ٢٠١٤ اظهرت الدراسة الميدانية كما في الجدول (٤) ان اعلى نسبة كانت للنساء ربات البيوت على مستوى قضاء الديوانية وبلغت (٧٧,٠%) و يلاحظ ارتفاع هذه النسبة في الريف و انخفاضها في الحضر و قد بلغت (٨٧,٤%) و (٧٣,١%) على التوالي ، ان ارتفاع نسبة ربات البيوت في البيئة الريفية يعود الى انخفاض نسبة مساهمة المرأة بالعمل خارج المنزل ، تأتي بعدها نسبة النساء الموظفات و بلغت (٦٤,٣%) وترتفع نسبة الموظفات كثيرا في الحضر عنة في الريف و بلغت (٧٣,١%) و (١٤,٣%) على التوالي ، ويعود ذلك الى ان البيئة الريفية في اغلب الاحيان لا تشجع النساء على ممارسة الاعمال غير الزراعية او ربما يعود الى عدم اتاحة الفرصة للمرأة في الريف من مواصلة الدراسة بسبب العادات و التقاليد السائدة في الريف التي تشجع على الزواج المبكر و بقاء المرأة في البيت على عكس المناطق الحضرية التي غالبا ما تعطي الفرصة للمرأة لمواصلة التعليم و ممارسة العمل حتى بعد الزواج ، تأتي بعدها نسبة النساء اللواتي يعملن بعمل خاص بهن و يشمل (الخياطة و صالونات الحلاقة للسيدات) و غيرها من الاعمال الاخرى ، وذلك عن طريق فتح محل في داخل المنزل و بلغت نسبتهن (٣٠,٨%) ، اما ادنى نسب للنساء فكانت ضمن مهنة الزراعة و بلغت (٤,٩%) و قد ارتفعت هذه النسبة في الريف كثيرا بينما انعدمت في الحضر وبلغت (٣٢,٧%) و (صفر%) على التوالي ، وقد انخفضت نسبة مشاركة المرأة في الزراعة مقارنة بالدراسة الميدانية التي اجريت عام ٢٠٠٧ التي بلغت فيها (٣٧,٥%) ،[١٨] و يعود انخفاض هذه النسبة الى تدهور الزراعة بشكل عام في العراق وذلك بسبب شحة المياه وانخفاض المردود الاقتصادي للزراعة.

اما على مستوى الوحدات الادارية فقد سجلت نسب النساء الموظفات اعلى النسب لهن ضمن مركز قضاء الديوانية و بلغت (٧٢,٨%) اما ادنى النسب لها فكانت ضمن ناحية الشافعية و بلغت (٣٤,٧%) اما ناحية السنية و الدغارة فكانتا وسطا بينهما ، اما نسبة اللواتي يعملن بعمل خاص كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية الشافعية و بلغت (٤٦,١%) ، اما ادنى نسبة لهن كانت ضمن مركز قضاء الديوانية و بلغت (٢٦,٤%) اما نسبة العاملات في الزراعة فكانت اعلى نسبة لهن ايضا ضمن ناحية الشافعية و بنسبة (١٩,٢%) اما ادنى نسبة فكانت ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٠,٨%) ، اما نسبة ربات البيوت كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية السنية و بلغت (٩٠,٢%) اما ادنى نسبة لهن فكانت ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٦٧,٨%) .

اما على مستوى البيئة الحضرية كانت اعلى نسبة للموظفات ضمن مركز قضاء الديوانية اما ادناها فكانت ضمن ناحية السنية و بلغت (٧٤,٢%) و (٦٥%) على التوالي ، اما النساء صاحبات العمل الخاص كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية السنية و ادناها ضمن مركز قضاء الديوانية و بلغت (٣٥%) و (٢٥,٨%) ، اما نسبة ربات البيوت كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية السنية و بلغت (٨٦,٦%) و ادناها ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٦٥%) .

وعلى مستوى البيئة الريفية كانت اعلى نسبة للنساء الموظفات ضمن ناحية الدغارة و بلغت (٢١,٠%) اما ادنى نسبة لهن فكانت ضمن ناحية الشافعية و بلغت (٧,١%) اما نسبة النساء اللواتي يعملن بعمل خاص كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية الشافعية و بلغت (٥٧,١%) اما ادنى نسبة لهن فكانت ضمن مركز قضاء الديوانية و ناحية السنية وبلغت (٥٠%) لكليهما ، اما نسبة ممن يعملن بالزراعة كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية السنية وبلغت (٤٠%) اما ادنى النسب فكانت ضمن ناحية الدغارة بنسبة (٢٦%) اما نسبة ربات البيوت كانت اعلى نسبة لهن ضمن ناحية السنية و بلغت (٩٢,٥%) اما ادنى النسب فكانت ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٧٩,١%) .

وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (مهنة المرأة) ظهر وجود ارتباط طردي قوي بين المتغير التابع وبين المتغير المستقل المتمثل بـ (الوظيفة) ، وقد بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (٠,٩٢) ان سبب هذه العلاقة الطردية هو لكي تتمكن من التفرغ بشكل مناسب لعملها وذلك لأن الواجبات الاسرية دائما تكون متعارضة مع العمل فالمرأة العاملة التي تعمل خارج المنزل يكون عملها متعارض مع مسؤولياتها المنزلية وبالتالي فهي تتعرض لمشكلة رعاية الاطفال في غيابها فضلا عن رعاية بيتها ، هذه المشكلة تظهر في الحضر و ليس في الريف ففي الريف وبسبب علاقة القرابة القوية و طبيعة تكوين الاسرة فتسمح هذه الظروف برعاية الطفل للمرأة العاملة ، اما في الحضر تضعف مثل هذه العلاقات فالمرأة الحضرية ولاسيما العاملة تكون على الاغلب تعيش في بيوت مستقلة على عكس المرأة الريفية اي ان مستويات الخصوبة تنخفض بسبب مشاركة المرأة بالعمل لذلك تلجأ الى تحديد الانجاب و تقليل عدد الاطفال و تزيد من فترات المباعدة بين الولادات وذلك لكي تتمكن من التفرغ بشكل مناسب لعملها و هذا لا يحصل الا اذا تقلصت مسؤولياتها في تربية الاطفال و للوصول الى ذلك تلجأ الى استعمال وسائل تنظيم الاسرة للتفرغ بشكل مناسب الى عملها ، ايضا ظهر ارتباط عكسي قوي بين المباعدة بين الولادات وبين المتغير المستقل المتمثل بـ (ربة البيت) وقد بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (-٠,٩٩) ، اي ان ربات البيوت يساهمن في ارتفاع معدلات الخصوبة لأن المرأة ربة البيت تكون متفرغة تماما و لا ترتبط بعمل يستمر لساعات خارج المنزل و بالتالي لا تكون عندها مشكلة الموازنة بين تربية الاطفال وعملها كذلك ربة البيت

تكون دائما راغبة المزيد من الاطفال و غالبا ما تكون مستمرة بالإنجاب و لا تتوقف عنة الا بعد حصولها على العدد الكافي من المواليد ، ولا تباعد بين الولادات لمدة طويلة . ايضا ظهر ارتباط عكسي قوي بين المتغير التابع والمتغير المستقل المتمثل بـ (مهنة الزراعة) ، وبلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (-٠,٩٢) ، ان المرأة العاملة في الزراعة ايضا تساهم في رفع معدلات الانجاب وذلك لأن كثرة الانجاب ظاهرة منتشرة في البيئة الريفية لحاجة الزراعة الى الايدي العاملة الكثيرة فضلا عن ان المستوى التعليمي للإناث في الريف متدني مما يعني عدم وجود خطط انية و مستقبلية للأطفال الذين تنجبهم ، فضلا عن ان العادات و التقاليد السائدة في الريف لها تأثير كبير على الانجاب فالمجتمع الريفي يعد انجاب الكثير من الاطفال هو قوة اقتصادية و اجتماعية للعائلة و ان الاطفال سيكونون ضمان لمرحلة الشيخوخة ، كذلك ان هذه المجتمعات لا تشجع تعليم الاناث الى الحد الذي يوفر لها قدر كافي من الوعي فيما يتعلق بتأخير الولادة الاولى و التوقف مرحليا عن الانجاب لكي تحافظ على صحتها و صحة وليدها او تتوقف نهائيا عن الانجاب بعد حصولها على العدد الكافي من المواليد ، كما ان هذه العادات و التقاليد لا تحبذ مشاركة المرأة في سوق العمل و الاختلاط مع الرجال.

مما سبق يستنتج ان اشتراك المرأة في العمل يؤثر في سلوكها الانجابي لأنها ستضطر الى تنظيم انجابها بشتى الطرق ومنها المباعدة بين الولادات حتى يمكنها ممارسة عملها وفي الوقت نفسة تحقق رغبتها بالإنجاب . والاكثر تأثيرا في السلوك الانجابي للمرأة هو نوع العمل الذي تمارسه فظهر ومن خلال الدراسة الميدانية ان المرأة الموظفة اكثر ممارسة للمباعدة بين الولادات تأتي بعدها ربة البيت ، اما العاملات في الزراعة فأنهن اقل النساء ممارسة للسلوك الانجابي المتمثل بالمباعدة بين ولادة واخرى .

٣- الدخل الشهري للأسرة :-

ان للخصوبة علاقة بمستويات التنمية الاقتصادية كما تقاس بمعدل دخل الفرد من الناتج الوطني وهناك تفاوت ما بين فئات السكان المختلفة وذلك بحسب الدخل،[١٩] فالعلاقة بين مستوى الخصوبة والدخل غالبا علاقة عكسية فالأسر ذات الدخل المرتفع تقل مواليدها بصورة واضحة وعلى المستوى الدولي لوحظ ان الفقير الذي يملك قليلا من الدخل والذي لا يستطيع تحقيق معظم طموحاته هو اكثر الناس انجابا ، والفرد من الطبقة الوسطى الذي يملك رغبة عارمة في تحقيق طموحاته و دخله لا يسعفه ذو مستوى متوسط من الخصوبة ، اما الفرد الغني والذي يمتلك اعلى دخل تنخفض خصوبته الى مستويات متدنية ومن ثم سادت المقولة (الدول الغنية تزداد ثروة والفقيرة تزداد اطفالا).[٢٠]

وبما ان العديد من الدراسات السكانية والاجتماعية التي اجريت في مناطق متعددة من العالم لا سيما في الدول النامية اظهرت ان الخصوبة ترتفع لدى الطبقات ذات المردود الاقتصادي المنخفض وتنخفض لدى الطبقات ذات المردود الاقتصادي المرتفع ،[٢١] لذا من المهم ان تجدر الاشارة الى المفاهيم

التي لها صلة بالسلوك الانجابي من ممارسات واتجاهات وتفضيلات كضرورة الانجاب المبكر وضرورة انجاب الطفل الذكر وانخفاض العمر عند الزواج وضرورة استمرار الانجاب لأثبات الهوية الانثوية لدى هؤلاء النساء و لأثبات قدرتهن الطبيعية على التناسل وقصر فترات المباعدة بين المواليد وعدم اللجوء لاستخدام اي وسيلة لمنع الحمل وزيادة الاتجاه للحصول على اسرة كبيرة الحجم تعد من اهم العوامل المؤثرة في تشكيل و تحديد نمط و ملامح الخصوبة السكانية القائمة في كثير من المجتمعات النامية والتي يمكن ان ترتبط بصورة وبأخرى بأنماط العوامل الثقافية والاجتماعية السائدة .[٢٢]

وقد كشفت احدى الدراسات الميدانية انه كلما ارتفع دخل الاسرة زاد الاقبال على استخدام وسائل تنظيم الاسرة عندما يكون الزوج والزوجة يعملان و من ذوي المستوى التعليمي الثانوية فأكثر وان اقل الاسر استخداما لهذه الوسائل هي ذات الدخل المنخفض ويرجع ذلك الى الاعتقاد السائد بين السكان ان الطفل يولد و رزقة معه ، اذ يقل عدد المواليد كلما ارتفع دخل الاسرة الا ان هذا لا يعني انه لا توجد اسر ذات الدخول المنخفضة لا تستخدم وسائل تنظيم الاسرة بل هناك نسبة من النساء يستخدمن هذه الوسائل والتي يرجع الغالبية فيها الى العامل الاقتصادي الناجم عن ارتفاع الاسعار التصاعدية للمواد الغذائية والعلاجية فضلا عن البطالة لذا فالعلاقة بين الدخل و المواليد هي علاقة عكسية ضعيفة عكس ما اظهرته العلاقة بين تنظيم الاسر والعامل الاقتصادي .[٢٣]

و في محافظة القادسية في عام ٢٠٠٧ كانت العلاقة عكسية بين متوسط دخل الاسرة وعدد المواليد لديها اي ان عدد المواليد يأخذ بالارتفاع مع انخفاض فئة الدخل حيث بلغ متوسط عدد المواليد في فئة الدخل (٢٠٠٠٠٠ دينار فما دون)(٧مولود) اما في اخر فئة من فئات الدخل وهي اعلى فئة (٦٠٠٠٠٠ دينار فأكثر) فقد بلغ (٤مولود).[٢٤]

ويلاحظ من الجدول (٥) ان النسبة الاعلى للدخل لمجموع العينة في قضاء الديوانية لعام ٢٠١٤ كانت للأسر التي دخلها (٢٠٠٠٠٠-٣٩٩٠٠٠دينار) وبلغت نسبتها (٤٣,٤%) وقد ارتفعت نسب هذه الاسر في الحضر وانخفضت في الريف وقد بلغت (٤٥%) و (٣٩,٧%) على التوالي ، ويعود ارتفاع نسب هذه الاسر في الحضر الى مشاركة المرأة في العمل مما ادى الى رفع المستوى المعيشي الامر الذي انعكس مع استمرار تعليم الاناث وتأخير سن الزواج والرغبة بالوصول الى حجم اسري صغير وبالتالي تقليل مستوى الخصوبة ، بعدها تأتي نسب الاسر التي دخلها (دون ٢٠٠٠٠٠دينار) وبلغت (٣٦,٤%) وهذه النسبة مرتفعة في الريف مقارنة بالحضر وقد بلغت (٥٢,٤%) و (٢٩,٣%) على التوالي، ويعود انخفاض الدخل في الريف الى ان سكان المناطق الريفية يعملون في الزراعة والمعروف ان الدخول التي تأتي من العمل في الزراعة تكون عالية في السنوات السابقة . لكن في الوقت الحاضر لم يعد سكان الارياف يعتمدون على الزراعة وذلك بسبب شحة المياه فلجأوا الى الاعتماد على اعمال اخرى

وبالتالي انخفضت دخولهم ، بعدها تأتي نسب الاسر التي يتراوح دخلها ما بين (٤٠٠٠٠٠-٥٩٩٠٠٠دينار) وبلغت (١٣,٢%) وقد ارتفعت هذه النسبة في الحضر لتصل الى (١٧%) وذلك بسبب اغلب الذين يعيشون في الحضر يكونون ذوو مستوى تعليمي عالي وانخفضت في الريف لتصل الى

(٤,٩%) وكانت ادنى نسبة هي للأسر التي دخلها (٦٠٠٠٠٠دينار فأكثر) وبلغت (٧%) وارتفعت ايضا في الحضر وبلغت (٨,٨%) و انخفضت في الريف وبلغت (٣%) ، وهذا يعني ان غالبية سكان منطقة الدراسة يحصلون على دخول شهرية منخفضة اذ ان (٣٦،%) منهم يحصلون على دخل يبلغ (٢٠٠٠٠٠ دينار فأقل) وان (٤٣,٤%) منهم يحصلون على دخل يتراوح بين (٢٠٠٠٠٠-٣٩٩٠٠٠دينار) و هذا يعني ان (٧٩,٨%) من الاسر ينخفض دخلها الشهري عن (٤٠٠٠٠٠دينار).

اما على مستوى الوحدات الادارية فيلاحظ ان الاسر التي يقل دخلها عن (٢٠٠٠٠٠) سجلت اعلى نسبة لها في ناحية السنية وبلغت (٥١,٢%) ثم جاءت بعدها ناحية الشافعية بنسبة (٤٨,٧%) تأتي بعدها ناحية الدغارة بنسبة (٤٤%) وادنى نسبة لها في مركز قضاء الديوانية وبلغت (٣٠,٢%) اما الاسر التي دخلها يتراوح ما بين (٢٠٠٠٠٠-٣٩٩٠٠٠دينار) وكانت اعلى نسبة لها في ناحية الدغارة لتبلغ (٤٤,٩%) اما ادنى نسبة لها فضمن ناحية السنية لتبلغ (٣٨,٨%) ، اما الاسر التي دخلها يتراوح ما بين (٤٠٠٠٠٠-٥٩٩٠٠٠دينار) كانت اعلى نسبة لها ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (١٦,٩%) اما ادنى نسبة لها فكانت ضمن ناحية السنية وبلغت (٦,٢%) ، اما الاسر التي يبلغ دخلها (٦٠٠٠٠٠دينار فأكثر) ايضا سجلت اعلى نسبة لها ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٨,٨%) وادنى نسبة لها ضمن ناحية الدغارة وبلغت (٣,٧%).

اما على مستوى البيئة الحضرية فيلاحظ من خلال الجدول ان الاسر التي دخلها اقل من (٢٠٠٠٠٠دينار) سجلت اعلى نسبة لها ضمن ناحية السنية لتبلغ (٣٦,٩%) وادناها ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٢٨,٩%) ، اما الاسر التي يتراوح دخلها (٢٠٠٠٠٠-٣٩٩٠٠٠دينار) كانت اعلى نسبة لها ضمن ناحيتي الشافعية والدغارة وبنفس النسبة وبلغت (٥٠%) ، اما ادناها فكانت ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٤٤,٢%) ، اما الاسر التي يتراوح دخلها ما بين (٤٠٠٠٠٠-٥٩٩٠٠٠دينار) و (٦٠٠٠٠٠ دينار فأكثر) كانت اعلى نسبة لهما ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (١٧,٧%) و (٩,٢%) على التوالي ، اما ادنى نسبة لهما فكانت ضمن ناحية السنية وبلغت (١٠,٦%) و (٥,٢%) على التوالي.

اما على مستوى البيئة الريفية فكانت الاسر التي يكون مستوى دخلها (٢٠٠٠٠٠فما دون) اعلى نسبة لها ضمن ناحية السنية وادنى نسبة لها ضمن مركز قضاء الديوانية وقد بلغتا (٥٥,٨%) و (٤٨,٦%) على التوالي ، اما الاسر التي مستوى التي مستوى دخلها (٢٠٠٠٠٠-٣٩٩٠٠٠دينار) فكانت اعلى نسبة لهما ضمن مركز قضاء الديوانية وبلغت (٤٣,٢%) وادنى نسبة لها ضمن ناحية السنية وبلغت (٣٦%) اما الاسر التي يتراوح مستوى دخلها (٤٠٠٠٠٠-٥٩٩٠٠٠دينار) سجلت اعلى نسبة لها ضمن مركز قضاء الديوانية وادنى نسبة لها ضمن ناحية الدغارة وقد بلغت (٥,٤%) و

(٤,٢%) على التوالي ، اما الاسر التي مستوى دخلها (٦٠٠٠٠٠دينار فأكثر) فكانت اعلى نسبة لها ضمن ناحية الشافعية وبلغت (٣,٤%) اما ادنى نسبة لها فكانت ضمن مركز قضاء الديوانية و ناحية الدغارة وبنفس النسبة وبلغت (٢,٨%).

وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغير المستقل المتمثل بـ (الدخل المنخفض٢٠٠الف فما دون) ظهر ارتباط عكسي قوي بين المتغيرين وقد بلغت كانت قيمة الارتباط (-٠,٩٩) . وبعبارة اخرى ان العلاقة طردية بين الدخل والسلوك الانجابي المتمثل بالمباعدة .

٤- العوامل الاخرى :-

هناك مجموعة من العوامل الاخرى التي تؤثر في السلوك الانجابي المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) ، من هذه العوامل ملكية الوحدة السكنية يعد توفر السكن من اولويات تكوين الاسرة وتعتمد قدرة الفرد على توفير السكن على الامكانات المادية التي يتمتع بها و التي تنتج عن الدخل الشهري الذي يحصل علية مقابل العمل الذي يقوم به ، فأصحاب الدخول العالية لهم القدرة على بناء او شراء وحدة سكنية بالمقابل اصحاب الدخول المنخفضة لا يستطيعون بناء وشراء وحدة سكنية لذلك فهم يتجهون نحو السكن بالإيجار ، وان السكن بالإيجار يعد من العوامل المؤثرة في الانجاب لاسيما في الحضر ، اذ ان الاسر في المناطق الريفية يسكنون ضمن قطع الاراضي الزراعية التي يمتلكونها فهم يقومون بتشييد المساكن في داخل هذه الاراضي لذلك لا يكون هناك اسر كثيرة تسكن بالإيجار في المناطق الريفية . وبناء على ذلك فأن مشكلة السكن تظهر في المناطق الحضرية وليس الريفية فارتفاع ايجار المساكن في المدن يزيد من الاعباء المادية للأسرة مما يجعلها تميل الى تخفيض الانجاب.[٢٥] وباستخدام معامل الارتباط لبيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغير المستقل المتمثل بـ (ايجار الوحدة السكنية) التي بلغ عدد الاسر الساكنة في الايجار في قضاء الديوانية (١٨٦) بنسبة (٢٤,٨%)* ظهرت علاقة طردية قوية بين المتغيرين وقد بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٣) . وذلك لأن الاسر المستأجرة غالبا ما تكون على وعي تام ولاسيما الاسر ذات المستوى التعليمي العالي بمسؤولية انجاب الكثير من الاطفال لذلك تحاول هذه الاسر ان تقلل من انجاب الاطفال لتقليل الاعباء المادية للأسرة .

اما مساحة الوحدة السكنية التي تقيم فيها الاسرة تؤثر في السلوك الانجابي وبالتالي التأثير في مستوى الخصوبة فأتساع المساحة يدل بشكل واضح على تحسن اوضاع الاسرة المادية مما يساعد في استيعاب زيادة عدد افراد الاسرة دون استثناء تأثير عوامل اخرى غير المساحة مثل التعليم والمهنة والدخل وغيرها الكثير من العوامل التي تؤثر في السلوك الانجابي والانجاب. وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغير المستقل المتمثل بـ (مساحة الوحدة السكنية

التي تقل عن ١٥٠م٢) التي بلغ عدد الاسر الساكنة بمساكن مساحتها تقل عن ١٥٠م٢ في قضاء الديوانية (١٦٧) بنسبة (٢٢,٢%)* ظهر ارتباط طردي قوي بين المتغيرين وقد بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٩).

اما عدد الغرف في الوحدة السكنية التي تعد كثرتها مؤشرا للوضع الاقتصادي الجيد للعائلة الناتج من الدخل الجيد ، وهو مرتبط بمساحة الوحدة السكنية فالزوجان اذا ما ارادا ان ينجبا المزيد من الاطفال ينبغي ان تكون ظروف منزلهما تسمح بذلك فالوحدة السكنية ذات المساحة الصغيرة لا تستوعب بناء المزيد من الغرف اما الوحدة السكنية الكبيرة تستوعب بناء عدد اضافي من الغرف و هذه الامور كلها مرتبطة بالمستوى المعاشي للعائلة لاسيما في ظل الظروف الحالية التي تتميز بارتفاع اسعار مواد البناء وبالتالي يصعب بناء عدد اضافي من الغرف مما تضطر نساء هذه الاسر الى تحديد النسل او إيقافه مرحليا لمدة معينة لحين تحسن الاوضاع ، وتظهر هذه المشكلة بصورة واضحة في المناطق الحضرية اكثر من المناطق الريفية . وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغير المستقل المتمثل بـ (عدد الغرف التي تقل عن ٣ غرف) التي بلغ عدد الاسر التي تسكن بمساكن عدد الغرف فيها (٣غرف فأقل) (٤٨٥) بنسبة (٧٥,٧%)* في قضاء الديوانية (ظهر ارتباط طردي قوي بين المتغيرين وقد بلغت قيمة الارتباط (٠,٩٩) ، ان قلة عدد الغرف في الوحدة السكنية سبب مهم جدا وقوي يؤدي الى تفكير الاسرة جديا نحو تحديد انجابها واتباع سلوك انجابي يحقق ذلك لا سيما اذا ما كانت تلك الاسر تمتلك الوعي الكافي والشعور بالمسؤولية تجاه حياة جيدة لأطفالها.

وقد كانت هناك علاقة قوية للمتغيرات المستقلة بين بعضها البعض من هذه العلاقات علاقة متغير الدخل مع متغيرات (الايجار) و (مساحة الوحدة السكنية التي (تقل عن ١٥٠م٢)) و (عدد الغرف في الوحدة السكنية التي (تقل عن٣ غرف)) حيث كان للدخل تأثير قوي ومباشر في هذه المتغيرات وكانت العلاقة بينهما عكسية قوية وكانت قيمة الارتباط (-٠,٩٥) و (-٠,٩٩) و (-٠,٩٩) على الترتيب .

اما العمر عند الزواج يعد من المتغيرات المهمة في الدراسات السكانية وذلك لما له من تأثير مباشر على الخصوبة السكانية اذ يؤثر هذا المتغير على طول مدة الانجاب باعتبار ان القدرة البيولوجية للمرأة على الانجاب تنحصر بسن (١٥-٤٩) سنة وبالتالي فأن المرأة التي تبدأ حياتها الانجابية في سن مبكرة تكون امامها فرصة اكبر للحمل وانجاب العدد المرغوب به من الاطفال على عكس المرأة التي تتزوج بسن متأخرة التي ستكون لديها فترة الانجاب قصيرة اذ تبدأ فترة الانجاب الطبيعية لدى المرأة عند سن البلوغ التي تعد الدورة الشهرية دليلا علية وتمتد الفترة الانجابية حتى انقطاعها في حدود سن ما بين (٤٥) و (٤٩) وتعد الفترة من (١٨) الى بداية (٣٠) ذروة الانجاب .[٢٦] وباستخدام معامل الارتباط

لبيرسون بين المتغير التابع المتمثل بـ (المباعدة بين الولادات) والمتغير المستقل المتمثل بـ (العمر عند الزواج ١٩ سنة فأقل) التي بلغ عدد النساء المتزوجات في هذا العمر (٢٨٠) بنسبة (٢٦,٩%) ظهر ارتباط عكسي قوي بين المتغيرين وقد بلغت كانت قيمة الارتباط (-٠,٩٩) . كما ظهر ان للمستوى التعليمي تأثير قوي ومباشر في الزواج المبكر (١٩سنة فأقل) ، فكلما ترتفع نسبة النساء اللواتي ليس لديهن شهادة (تقرأ وتكتب فما دون) ، يرتفع معها الزواج المبكر . وكلما ترتفع نسبة النساء اللواتي لديهن شهادات ، ينخفض الزواج المبكر . حيث كانت العلاقة بين متغير الزواج المبكر (١٩سنة فأقل) وبين المتغير المتمثل بـ (تقرأ وتكتب فما دون) علاقة طردية قوية ، وقد بلغت قيمة الارتباط بين الظاهرتين (٠,٩٧) ، اما العلاقة ما بين الزواج المبكر ومتغير المستويات التعليمية المتمثلة بالإعدادية وجامعة فما فوق ، فهي علاقة عكسية قوية جدا ، حيث بلغت قيمة الارتباط ما بين هذه الظواهر (-٠,٩٩) و (-١) على الترتيب . كما ان لنوع المهنة تأثير ايضا على الزواج المبكر (١٩سنة فأقل) حيث كانت العلاقة ما بين متغير الزواج المبكر ومتغير مهنة (الوظيفة) علاقة عكسية قوية وبلغت قيمة الارتباط (-٠,٩٢) . اما العلاقة ما بين الزواج المبكر ومهنة الزراعة وربة البيت فهي علاقة طردية قوية وبلغت قيمة الارتباط بينهم (٠,٩٢) و (٠,٩٦) على الترتيب .

اما السياسة السكانية وتأثيرها على السلوك الانجابي فليس لها اي تأثير وذلك لعدم وجود سياسة سكانية واضحة ومحددة من قبل الدولة العراقية حتى يكون هناك توجه للأسر فيما يخص القرارات التي تتخذ بشأن السلوك الانجابي وبالتالي التأثير على الانجاب .

ولغرض التنبؤ بشكل العلاقة بين متغير (المباعدة بين الولادات) باعتباره متغير تابع مع بقية المتغيرات الاخرى المؤثرة في المتغير التابع تم تطبيق معادلة الانحدار المتعدد . ولغرض الكشف عن المتغيرات المستقلة المؤثرة في السلوك الانجابي تم استخدام طريقة البحث العشوائي عن المتغيرات المهمة وهي طريقة احصائية متوفرة في البرنامج الاحصائي The R Project for Statistical Computing. اتضح ان متغير (جامعة فما فوق) حقق اعلى احتمالية لان يكون متغيرا مؤثرا في الانحدار . وكما كشفت دالة البحث العشوائي للمتغيرات المهمة في نموذج الانحدار ان افضل نموذج انحدار يربط المتغير التابع (المباعدة بين الولادات) كان مع المتغيرات المهمة (اعدادية ، جامعة فما فوق ، عدد الغرف في الوحدة ٣ غرف فأقل)

فسر النموذج ان (٩٩%) من التغير الحاصل في المتغير التابع (المباعدة بين الولادات) اي ساهم متغير عدد الغرف في الوحدة ٣ غرف فأقل ومتغير الاعداديةومتغير جامعة فما فوق في زيادة القوة التفسيرية للنموذج . وبلغت قيمة (F) الحسابية لهذا النموذج (٢١٧) اذ فاقت قيمتها الجدولية

(٣٤,١١٦) عند درجة حرية (٣,١) ومستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على القوة التفسيرية العالية لهذا النموذج من الناحية الاحصائية.

الاستنتاجات :-

١- من دراسة السلوك الانجابي للمرأة ظهر ان هذا السلوك يأخذ عدة مظاهر اهمها المباعدة بين الولادات وتأخير الولادة الاولى بعد الزواج والاستمرار في الانجاب او التوقف عنة ومدى استعمال وسائل تنظيم الاسرة فضلا عن الرغبة في الانجاب التي غالبا ما تقترن بسلوكا انجابيا لتحقيقها . ويعد مظهر السلوك الانجابي المتمثل بالمباعدة بين الولادات اكثر مظاهر السلوك الانجابي شمولا فله علاقات قوية مع المظاهر الاخرى فالمرأة التي تباعد بين الولادات تكون غير راغبة في الانجاب وتتوقف عنه مرحليا وتؤخر ولادتها الاولى وتستعمل وسائل تنظيم الاسرة للمباعدة .

٢- اظهرت الدراسة ارتفاع النساء المتزوجات اللواتي يباعدن بين ولادة واخرى وقد بلغت نسبتهن (٦٥,٩%) من مجموع المتزوجات مقابل (٣٤,١%) لا يباعدن بين ولادة واخرى اي لا يتحكمن بالمدة بين ولادة واخرى وارتفعت نسبة المباعدات بين الولادات في حضر القضاء فبلغت نسبتهن (٨١,٩%) في حين كانت في الريف (٣٢,٢%) . وقد تبين انه لا يوجد انتظام في مدة المباعدة بين النساء وحتى عند المرأة الواحدة فمرة تزيد هذه المدة ومرة اخرى تقللها ، وتركزت اعلى نسبة للنساء المباعدات بين الولادات في مركز قضاء الديوانية اذ بلغت (٨٢,٣%) وناحية الدغارة بنسبة بلغت (٥٢,٧%) .

٣- لايزال المستوى التعليمي للنساء منخفض في قضاء الديوانية فقد بلغت نسبة اللواتي ليس لديهن اية شهادة (امية وتقرأ وتكتب) (٢٤,٥%) من مجموع النساء في القضاء وهي نسبة مرتفعة ، وترتفع هذه النسبة في ريف القضاء حيث بلغت (٥٤%) . اما النساء الحاصلات على شهادة الابتدائية والمتوسطة فقد بلغت (٢٥,٨%) . وهذا يعني ان حوالي (٥٠,٣%) من النساء لم تحصل على الشهادة الاعدادية وتشمل هذه النسبة النساء الاميات . ان مستوى تعليم المرأة قد اثر بشكل كبير في سلوكها الانجابي فقد تبين ان العلاقة طردية بين المستوى التعليمي للمرأة وبين سلوكها الانجابي المتمثل بالمباعدة بين الولادات . فقد انخفضت نسبة النساء المباعدات بين الولادات من بين النساء اللواتي ليس لديهن اية شهادة (تقرأ وتكتب فما دون) وكانت العلاقة عكسية بين المتغيرين فقد بلغت قيمة الارتباط (-٠,٩٨) . في حين كانت العلاقة طردية بين النساء الحاصلات على الشهادة الاعدادية او الشهادة الجامعية وبين نسبة النساء المباعدات بين الولادات فتراوحت قيمة الارتباط بينهما (٠,٩٧-٠,٩٩) . وهذا يدل ان المرأة الاكثر تعلما تكون اكثر وعيا فيما يتعلق بسلوكها الانجابي .

٤- اختلفت النساء من حيث نوع العمل الذي يمارسنه في قضاء الديوانية واختلفت نسبتهن بين الوحدات الادارية وبين الحضر والريف فبينما كانت المهنة الرئيسة للنساء في الريف هي الزراعة كان العمل

الوظيفي هو المهنة الرئيسة في الحضر . وكان لنوع المهنة التي تمارسها المرأة اثر كبير في سلوكها الانجابي ويختلف هذا الاثر فتكون العلاقة طردية في بعض المهن وعكسية في مهن اخرى . فقد كانت (٧٨,١%) من مجموع الموظفات يباعدن بين الولادات وهذا يعني ان العلاقة طردية بين نسبة الموظفات ونسبة اللواتي يباعدن بين الولادات وكانت قيمة الارتباط بين المتغيرين (٠,٩٢) . في حين كانت العلاقة عكسية بين نسبة النساء العاملات في الزراعة وبين اللواتي يباعدن بين الولادات وكانت قيمة الارتباط لهذه العلاقة (-٠,٩٢) . ومن الجدير بالذكر ان نسبة الموظفات ترتفع في مركز قضاء فتبلغ (٧٢,٨%)من مجموع العاملات في حين ترتفع نسبة العاملات في الزراعة في ناحية الشافعية بنسبة (١٩,٢%) من مجموع العاملات في الناحية .

٥- تبين ان غالبية الاسر في قضاء الديوانية تحصل على دخل منخفض فقد بلغت نسبة الاسر التي دخلها الشهري اقل من (٤٠٠الف دينار) (٧٩,٨%) من مجموع الاسر في القضاء منها (٣٦,٤%) تحصل على دخل (٢٠٠الف دينار فأقل) ويتركز هذا الدخل في ريف القضاء . وقد اظهرت الدراسة تباينا مكانيا في دخل الاسرة الشهري بين الوحدات الادارية فظهرت اعلى نسبة للأسر ذات الدخل المنخفض (٢٠٠الف فأقل) في ناحية السنية وبلغت (٥١,٢%) . وظهر ان للدخل اثر كبير في السلوك الانجابي للمرأة حيث ارتفعت نسبة النساء المباعدات بين الولادات مع ارتفاع الدخل . وقد اكد ذلك التحليل الاحصائي الذي بين انه مع ارتفاع نسبة الاسر ذات الدخل المنخفض (٢٠٠الف فأقل) تنخفض نسبة النساء المباعدات بين الولادات وكانت العلاقة عكسية بين المتغيرين وبلغت قيمة الارتباط لهذه العلاقة (-٠,٩٩) .

٦- ظهر ان للسكن في الايجار اثر كبير في السلوك الانجابي للمرأة والذي يتمثل بالمباعدة بين ولادة واخرى ، فقد ظهر ان اغلب النساء في الاسر الساكنة بالإيجار تباعد بين الولادات وبلغت نسبتهن (٧١,٤%) ، اي ان العلاقة بين السكن بالإيجار والمباعدة بين الولادات هي علاقة طردية وهذا ما اظهره ايضا التحليل الاحصائي اذ بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (٠,٩٣) وهي علاقة طردية قوية جدا مما يفسر ان للسكن في الايجار اثر كبير في قرارات الاسرة فيما يتعلق بالسلوك الانجابي للمرأة . وقد بلغت نسبة الاسر الساكنة بالإيجار في قضاء الديوانية (٢٤,٨%) وتركزت اعلى نسبة في مركز القضاء اذ بلغت (٢٩%) . كما تبين ان هناك علاقة طردية بين مساحة الوحدة السكنية والسلوك الانجابي للمرأة . ايضا كانت العلاقة طردية بين الاسر التي تمتلك (٣غرف فأقل) وبين السلوك الانجابي المتمثل بالمباعدة بين الولادات. وكانت العلاقة عكسية بين المتغير التابع و المتغير المستقل المتمثل بـ (سن الزواج المبكر ١٩ سنة فأقل).

٧- من خلال الدراسة تبين انه من الصعب تفسير السلوك الانجابي للمرأة بتأثير متغير واحد من المتغيرات التي ذكرت فيما سبق فكل منها يؤثر في سلوك المرأة الانجابي بنسبة معينة تختلف من امرأة لأخرى ومن بيئة لأخرى ومن وقت لأخر . وهذا يعني ان السلوك الانجابي للمرأة هو نتاج لتفاعل وتأثير جميع المتغيرات التي ذكرت وربما هناك متغيرات اخرى لم تكتشفها الدراسة . وقد اظهر التحليل الاحصائي ان هناك ارتباطات قوية بين المتغيرات المؤثرة في السلوك الانجابي نفسها فظهرت علاقات عكسية بين الدخل وبين نسبة الاسر الساكنة بالإيجار وطردية بين الدخل ومساحة الوحدة السكنية وعدد الغرف في الوحدة السكنية . ووجود علاقة عكسية بين التعليم والزواج المبكر وعلاقة عكسية بين العمل الوظيفي والزواج المبكر وعلاقة طردية بين مهنة الزراعة والزواج المبكر

التوصيات :-

١- رغم ان نسب الامية بين الاناث في انخفاض مستمر لكنها لا زالت مرتفعة نظرا للتطور الحاصل في الوقت الحاضر لذلك ينبغي من ان يكون هناك توجه من قبل الدولة للقضاء على الامية وذلك من خلال فتح مراكز لمحو الامية وانشاء مراكز التدريب و التثقيف و العمل على سن قانون للتعليم الالزامي حتى نهاية المرحلة المتوسطة وبالتالي سيكون له تأثير كبير في السلوك الانجابي و مستويات الخصوبة في منطقة الدراسة . كذلك التوسع في انشاء المؤسسات التعليمية ولاسيما المدارس المتوسط والاعدادية في الريف ليتسنى للجميع الحصول على التعليم بأقل كلفة .

٢- اطلاق سياسة سكانية واضحة لتوفير الية تطبيقها فيما يخص الانجاب ، كأن تمنح امتيازات للأسرة التي تنجب طفلين او ثلاثة اطفال وتحرم منها الاسر التي تنجب اكثر من ذلك .

٣- نشر مكاتب جمعية الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة العراقية في جميع المناطق الحضرية والريفية لتقوم بدورها في توعية المرأة وتوفير وسائل تنظيم الاسرة لها . كما ينبغي الاكثار من البرامج التثقيفية للمرأة حول السلوك الانجابي وتوعيتها حول مضار الاستمرار في الانجاب واستعمال وسائل تنظيم الاسرة الفعالة والمأمونة ، ولاسيما في المناطق الريفية التي يغيب الاهتمام في جميع مجالات الحياة وتعاني من الاهمال .

٤- التوسع في انشاء المشاريع التنموية لتوفير فرص العمل للسكان وهذا سوف ينعكس ايجابا في رفع مستويات الدخل الشهري للأسرة وما له من تأثير في السلوك الانجابي والانجاب فضلا عن تأثيره في مستويات التعليم وغيرها من العوامل الاخرى .

٥- العمل على رفع سن الزواج للمرأة من خلال سن القوانين اللازمة لذلك ، وذلك لأن الزواج المبكر له مضار كثيرة اولها ان الزواج بعمر صغير سيؤدي الى طول مدة الحياة الزوجية وبالتالي زيادة عدد المواليد وبالتالي ارتفاع معدلات الخصوبة وهذا الارتفاع له مضار لاسيما اذا كان غير متوازن مع الموارد

المتوافرة ، فضلا عن ان الزواج بعمر مبكر له مضار على المرأة نفسها وهي انها لاتزال صغيرة غير واعية ومبالية بمسؤولية الزواج الكبيرة فضلا عن الامور المتعلقة بتكوينها الجسماني فالأنجاب بعمر صغير له مضار كبيرة على صحة المرأة ، كذلك ان الزواج بعمر مبكر غالبا ما يمنع المرأة من اتمام تعليمها والتعليم له الدور الاساسي والفعال في زيادة وعي وثقافة المرأة فيما يتعلق بأمور الصحة الانجابية والانجاب ومخاطر الانجاب المتكرر .

هوامش البحث :-

(**) استخرج حجم العينة وفقا للمعادلة التالية :-

$$n= (z\times s/d)2$$

حيث ان N : الحجم الامثل للعينة .

Z : القيمة المعيارية التي تقابل مستوى المعنوية المطلوب، وقد تم اختيار مستوى المعنوية (٠,٠٥) وكانت القيمة المعيارية(٢).

S : الانحراف المعياري ويستخرج بالمعادلة التالية : $S = \sqrt{\frac{\sum f(x-\bar{x})^2}{\sum f-1}}$

d : الخطأ المسموح به (وكان الخطأ ٢) .

المصدر :- نعمان شحاده ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦٣-٢٦٤.

(١) مروان شجاع الدين ، المباعدة بين الحمل والولادات من منظور طبي ، كلية الطب ، جامعة صنعاء ، اليمن . (http://Forum·Sedty·com/t778487·htm1)

(٢) رشود محمد الخريف ، الخصوبة في المملكة العربية السعودية (مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية)، مجلة الدارة ، العدد٢ ، دار الملك عبد العزيز ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، ١٤٢٣هـ ، ص١٠.

(٣) السكان والتعليم والتنمية (التقرير الموجز) ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان)، منشورات الامم المتحدة ، نيويورك، ٢٠٠٣، ص٢٧.

(٤) عباس فاضل السعدي ،.، جغرافية السكان ، ج١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ،٢٠٠١، ص٤٠٦.

(٥) ميساء دياب فارس نصر ، الخصوبة في محافظة طولكرم مستوياتها و اتجاهاتها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٠ ، ص٨٨-٩٢.

(٦) عبدالله عطوي ، جغرافية السكان ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ،٢٠٠١، ص١٢٦.

(٧) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٠ ، ص١٥١.

(8) united Ntion ,Suyvey Economic and Social Developments In EscwA Region ,2002-2003,NewYork,2003,Table216P·50·

(٩) حسين عذاب عطشان الجبوري، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ،ص١٤٨.

(١٠) صبرية علي حسين العبيدي ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) ، ملحق (٢٨) ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٠.

(١١) رياض ابراهيم السعدي ، مساهمة المرأة العراقية في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢١)، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٧،ص١٣٨.

(١٢) فوزية العطية، المرأة والعمل في المجتمع العراقي ، مجلة كلية الآداب ، العدد (٣٧)، جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص٩٤.

(١٣) وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، المسح الاجتماعي و الاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨، جدول ٤/٥، ص٣٢٦.

(١٤) حسين جعاز ناصر ، تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة في محافظة النجف عام ١٩٨٧، مجلة ادأب البصرة ، العدد ٤٦ ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص٢٣٨.

(١٥) محمد عبد المجيد حسين يعقوب ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٤ ، ص١٣٧.

(16) Fayha Hashim A_Alousi ¸ Demographic studies in Iraq :Measure ments and analyses of fertility levies in urban and rural areas ¸ university college of wales ¸ 1997 ¸ P 102.

(١٧) صبرية علي حسين العبيدي ، مصدر سابق ،ص١١٠.

(١٨) المصدر نفسة ، ص٢٦٨.

(١٩) فوزي عيد سهاونة وموسى عبود سمحة ، جغرافية السكان ، ط٢، دار وائل للنشر ، عمان ،٢٠٠٧ ، ص١٣٢.

(٢٠) فايز محمد العيسوي ، المحددات الاقتصادية و الاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الاماراتية ، الجمعية الجغرافية الكويتية (رسائل جغرافية) ، العدد ٣٠٨ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، كلية الآداب – جامعة الكويت ، ٢٠٠٦، ص٢١.

(٢١) منير عبدالله كرادشة ، علم السكان (الديموغرافيا الاجتماعية) ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٩، ص١٢٦.

(٢٢) ناصر عبدالله علي مرعي الكثيري، حي الممدارة في مدينة عدن (دراسة في جغرافية السكان)، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤، ص٤٠.

(٢٣) صبرية علي حسين العبيدي، مصدر سابق ، ص١٤٩.

(٢٤) حسين عذاب عطشان الجبوري، مصدر سابق ، ص١١١.

* الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤.

(٢٥) منير عبدالله كرادشة ، مصدر سابق ، ص١٢٩.

المصادر العربية :-

اولا :- المصادر العربية :-

- الكتب :-

(١) السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج١، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ،٢٠٠١.

(٢) عطوي ، عبدالله ، جغرافية السكان ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت ،٢٠٠١.

(٣) علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافيا (دراسة السكان) ، ط١ ، دار وائل للنشر ، ٢٠١٠.
(٤) كرادشة ، منير عبدالله ، علم السكان (الديموغرافيا الاجتماعية) ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٩.
(٥) فوزي عيد سهاونة وموسى عبود سمحة ، جغرافية السكان ، ط٢، دار وائل للنشر ، عمان ،٢٠٠٧ .
(٦) شحادة ، نعمان ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٧.

- الدوريات :-

(١) الخريف ، رشود محمد ، الخصوبة في المملكة العربية السعودية (مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية)، مجلة الدارة ، العدد٢ ، دار الملك عبد العزيز ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ،١٤٢٣هـ .
(٢) السعدي ، رياض ابراهيم ، مساهمة المرأة العراقية في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢١)، مطبعة العاني ، بغداد، ١٩٨٧.
(٣) العطية ، فوزية ، المرأة والعمل في المجتمع العراقي ، مجلة كلية الآداب ، العدد (٣٧)، جامعة بغداد ، ١٩٩٠.
(٤) العيسوي ، فايز محمد ، المحددات الاقتصادية و الاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الاماراتية ، الجمعية الجغرافية الكويتية (رسائل جغرافية) ، العدد ٣٠٨ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، كلية الآداب – جامعة الكويت ، ٢٠٠٦.
(٥) السكان والتعليم والتنمية (التقرير الموجز) ، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان)، منشورات الامم المتحدة ، نيويورك، ٢٠٠٣.
(٦) حسين جعاز ناصر ، تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة في محافظة النجف عام ١٩٨٧، مجلة ادأب البصرة ، العدد ٤٦ ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٨

- الرسائل و الاطاريح :-

(١) نصر ، ميساء دياب فارس ، الخصوبة في محافظة طولكرم مستوياتها و اتجاهاتها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٠.
(٢) الجبوري ، حسين عذاب عطشان ، التحليل المكاني لأثر التعليم في الخصوبة السكانية في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٥، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية .
(٣) العبيدي ، صبرية علي حسين ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧-٢٠٠٧) ، ملحق (٢٨) ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨.
(٤) يعقوب ، محمد عبد المجيد حسين ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله ، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠٠٤.
(٥) الكثيري ، ناصر عبدالله علي مرعي ، حي الممدارة في مدينة عدن (دراسة في جغرافية السكان)، اطروحة دكتوراه (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٤.

- المطبوعات الحكومية :-

(١) وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، المسح الاجتماعي و الاقتصادي للأسر في العراق ،٢٠٠٧، ج٢، بغداد، ٢٠٠٨، جدول ٤/٥.

ثانيا :- المصادر الاجنبية :-

(1) united Ntion ¸Suyvey Economic and Social Developments In EscwA Region ¸2002-2003¸NewYork¸2003¸Table 216·
(2) Fayha Hashim A¸Alousi ¸ Demographic studies in Iraq ⁚Measure ments and analyses of fertility levies in urban and rural areas ¸ university college of wales ¸ 1997.

ثالثا :- مصادر الانترنيت :-

(١) مروان شجاع ، الدين ، المباعدة بين الحمل والولادات من منظور طبي ، كلية الطب ، جامعة صنعاء ، اليمن . . (http://Forum·Sedty·com/t778487·htm1)

Abstract:-

The research aims to reveal aspects of reproductive behavior of women in the district of Diwaniya, one of the districts of Qadisiyah province, and knowledge of the most important factors that have influenced this behavior that differed demonstration of b (spacing, delay the first birth, continue to have children, the extent of use family) Organization and longer (spacing) more comprehensive aspects of reproductive behavior. The research data on a field study the questionnaire adopted as well as official statistics, and used some of the most important statistical methods and the correlation coefficient.

The research found a set of results , The most important of the reproductive behavior of women spatially different between the administrative units of the judiciary and between urban and rural areas has been the proportion of married women Abaeidn between the birth and the other (65%) of the total married in the sample rate rose in urban areas to (81.9%) and it fell in the countryside to (32.2%). And it emerged the highest percentage of women spacers between the births in the district center of Diwaniya, and was (82.3%), then in hand, Shaafa'is Dagharah and Sunni rate (52.7%) (44.1%) and (39.9%), respectively. This was the spatial differences as a result of the influence of a combination of factors was the relationship proportional between (spacing) and all of the proportion of women with women (certificate junior) and (university degree) and (career) The correlation value respectively (0.97), (0.99), (0.92) while the inverse relationship between (spacing) and all of the proportion of women (reads and writes and below) and (working in agriculture) and (low-income 200 000 or less) and (the percentage of married at the age of less than 19 years) and amounted to link the value respectively (-0.98) (-0.92) (-0.99) (-0.99). It was found that the reproductive behavior of women is not determined by a certain emotion factor, but rather is the result of the impact of these factors combined.

((المـــلاحق))

ملحق (١)

التوزيع العددي للنساء المباعدات وغير المباعدات بعمر (١٥-٤٩سنة) في قضاء الديوانية بحسب الوحدات الادارية والبيئة لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	حضر			ريف			المجموع		
	تباعد	لا تباعد	المجموع	تباعد	لا تباعد	المجموع	تباعد	لا تباعد	المجموع
م.ق الديوانية	٤٤٣	٧٠	٥١٣	٢٤	٣٠	٥٤	٤٦٧	١٠٠	٥٦٧
ن.السنية	٤٤	٢٨	٧٢	٢١	٧٠	٩١	٦٥	٩٨	١٦٣
ن.الشافعية	٣٥	١٥	٥٠	١٨	٥٢	٧٠	٥٣	٦٧	١٢٠
ن.الدغارة	٥٥	١٥	٧٠	٤٥	٧٥	١٢٠	١٠٠	٩٠	١٩٠
مجموع القضاء	٥٧٧	١٢٨	٧٠٥	١٠٨	٢٢٧	٣٣٥	٦٨٥	٣٥٥	١٠٤٠

المصدر:- الباحثان اعتمادا على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٤.